جامعة محمد الخامس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الرباط

شعبة: الدراسات الإسلامية

محمد بن إسحاق ويوسف بن عبد البر ومنهجهما في السيرة النبوية

أطروحة لنيل درجة دكتوراه الدولة
في الدراسات الإسلامية
الجزء الأول

إعداد الطالبة:
كريمة عمر سعيد عبود

تحت إشراف :
الأستاذة الفاضلة
الدكتورة: عصمت دندش

السنة الجامعية

1997 - 1996

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الله تعالى :

﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى كل مؤمن صادق محب لله

سبحانه وتعالى

الحب الذي يليق بجلاله جلّ جلاله

وكل مؤمن صادق محب للرسول ﷺ

الحب الذي يليق بمقامه المحمود ﷺ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توضيح بعض الألفاظ والرموز

1 - **شدرات:** شدرات الذهب

2 - **الديباج :** الديباج المذهب

3 - **المدارك :** ترتيب المدارك

4 - **التذكرة :** تذكرة الحفاظ

5 - **التهذيب:** تهذيب التهذيب

6 - **البغية:** بغية الملتمس

7 - **الجدوة :** جدوة المقتبس

8 - **السابق:** المرجع السابق

9 - **ج:** جزء

10 - **مج:** مجلد

11 - **ط:** طبعة

12 - **البهجة :** بهجة المجالس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

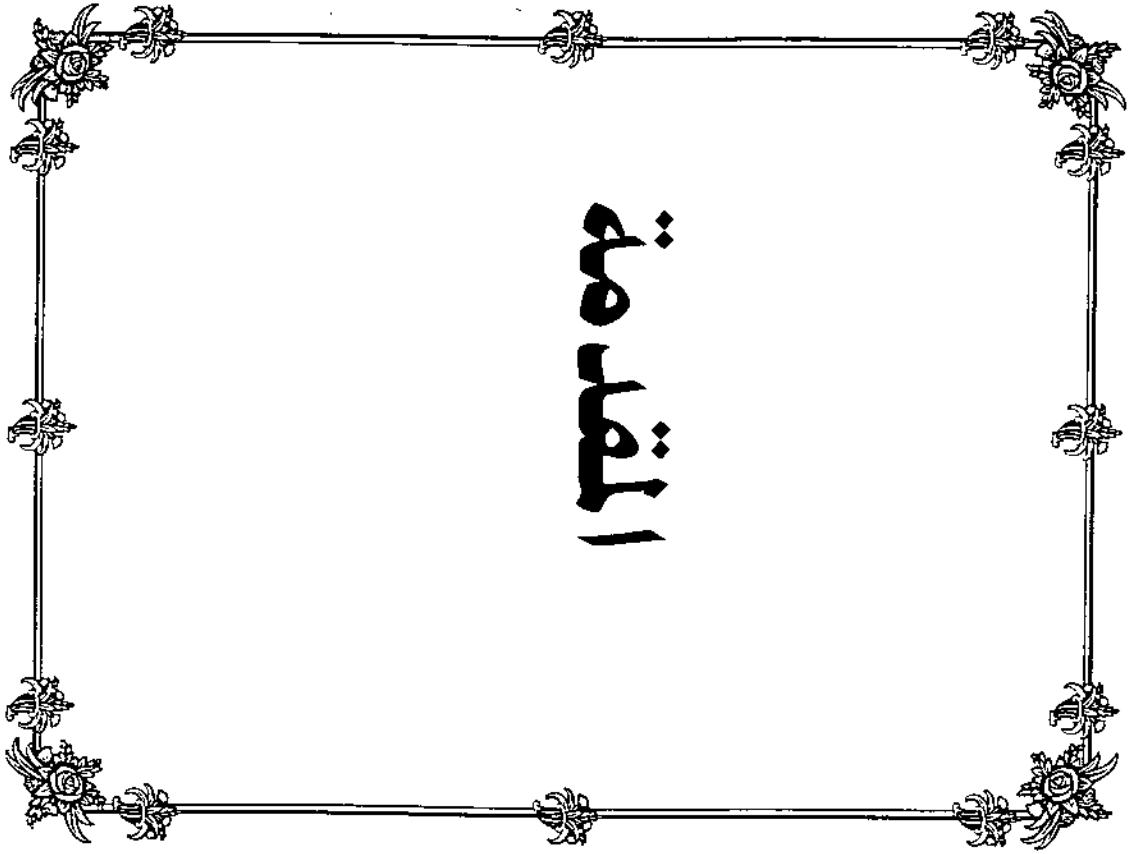

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

باسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد
- صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله رب العالمين

بدأت الكتابة في سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وسنته منذ أيام الرسول -صلى الله عليه وسلم - حتى أنه أباح لمن لا يخلط بين القرآن وغيره بالكتابة أمثال عبد الله بن عمرو بن العاص الذي كانت له صحيفة يسميها الصادقة، ويقول أنه أخذها عن الرسول -صلى الله عليه وسلم-. ٥٤٥١٤٥

ومما دعاني إلى اختيار موضوع في سيرته -صلى الله عليه وسلم- هو أنني أحب سماع أخباره صلى الله عليه وسلم وأشعر بالراحة والأمان عند مجالسة العلماء الذين يتحدثون عنه وعن غزواته صلى الله عليه وسلم سواء كان أولئك العلماء أمواتاً عن طريق مؤلفاتهم أم أحياء إنها سيرة سيد الخلق كلهم طب القلوب ودوائها ونور الأبصار وضيائها، إن سيرته صلى الله عليه وسلم لتهفو لها القلوب وتخضع لها الأفئدة وتتعطر الارجاء بشداها وترتوي النفوس بنميرها فلولا أن الواجب يدعونا إلى أن نعطر الكون بعبقة من شدى سيرته -صلى الله عليه وسلم-، ونرسل عليه شعاعا من سناها لاعتصمنا بالصمت ورأينا فيه أبلغ بيان وقلنا مقام ليس إليه سبيل، ولا يحتاج النهار إلى دليل، ولكن محبته -صلى الله عليه وسلم- والشغوف بأخباره كل ذلك جعل الكثيرين يعكفون على دراسة سيرته وسماع أخباره وأحاديثه.

إن أخبار الرسول -صلى الله وسلم- وحديثه وسيرته من أفضل الأخبار، وإن الوقوف عليها ودراستها تولد لدى الإنسان حلاوة الإيمان لما فيها من القدوة الحسنة الشاملة لكل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نواحي الحياة الإنسانية ودراسة سيرته -صلى الله عليه وسلم-، تساعدنا على تغذية وجداننا وأرواحنا التي عاقتها قوانين الحياة المادية عن الوصول إلى كمالها الروحي، فسيرته صلى الله عليه وسلم تغذينا الغذاء الذي يقوي أرواحنا ويساعدها على الانفلات من قيود المادة والتخلص من عبوديتها وتُمَكّن الانسان من السيطرة على النفس وتسخيرها في نواحي الخير التي تعود على المجتمع الانساني بالسعادة الوارفة الظلال، فمن خلال سيرته -صلى الله عليه وسلم- نتعرف على صفحات حياته الرائعة فهو نور يستضاء به إلى يوم القيامة ونبراس يستنار بأشعته في شعاب الحياة الملتوية فتنكشف به الظلمات المتراكمة.

ففي جانب العبادة كان -صلى الله عليه وسلم- مخلصا في عبادته إلى أعلى درجات الاخلاص حتى كانت قرة عينه في الصلاة، وهو القدوة الحسنة لكل من أراد أن يتخذ إلى الله سبيلا، حيث كان خلقه القرآن كما قالت أم المؤمنين عائشة بنت الصديق عندما سئلت عن أخلاقه -صلى الله عليه وسلم- فقالت : «كان خلقه القرآن».

كما أنه -صلى الله عليه وسلم -احتمل وصبر وعفى وصفح حتى أن ألد أعدائه شهدوا له بالعظمة وحسن الخلق والكمال، وكان -صلى الله عليه وسلم- يعلم أصحابه ويوجههم إلى التصرف الصحيح في جميع أمور حياتهم، وكان قبل البعثة يلقب بالصادق الأمين، وقد مدحه وأثنى عليه ربه سبحانه وتعالى بقوله تعالى :

﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾.[1]

وقوله تعالى:

﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ [2]

وأما الذين يتصورون أن بشريته -صلى الله عليه وسلم- مثل بشريتنا، فهم في خطأ فادح فهو بشر من حيث الجنس، ونور من حيث النفس إذ طهره الله من الرجس فتزكى حسه وصفا ظاهره وباطنه، فاستقام في جميع أحواله في سره وجهره وسفره وحضره ويسره وعسره، وكيف لا يكون كذلك وقد أحاطه الله بعنايته وحفظه وعصمه ظاهرا وباطنا -صلى الله عليه وسلم-.

---

(1) سورة القلم الآية 4.

2) سورة الشورى آية 52.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن اللؤلؤ أصله من بعض قطرات المطر يستودعها الله في الاصداف فتكسب الصفا من باطنها بعد استقرارها مدة في بواطن البحار وذلك بقدرته سبحانه وتعالى فهل استوى كل الماء مع اللؤلؤ الذي أصله من الماء... إن المؤمن والكافر والمنافق والفاسق والصادق والكاذب، والأمين والخائن والضعيف والقوي كلهم من البشر من حيث أصلهم فهل تساووا عند الله في الدرجات وفي الثواب والعقاب[2] أو حتى عند البشر في التقديم والتأخير والمكانة لذلك كله أشعر بالعجز والخوف من الاقدام على الكتابة في سيرته -صلى الله عليه وسلم- خوفا أن يسطر قلمي ما لا يليق بمقامه المحمود -صلى الله عليه وسلم- و في ذلك الهلاك المحقق فأرجو من الله سبحانه وتعالى العفو والغفران في قول لا أقصده، وإنني سأحاول بعون الله وتوفيقه أن أكتب ما يوفقني الله إليه فقد قال الشاعر:

أرى كل مدح في النبي مقصرا ... وإن بالغ المثني عليه وأكثرا

إن الله اثنى بالذي هو أهله ... عليه فما مقدار ما يمدح الورى

إن الكتابة في سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- سهلة وصعبة في نفس الوقت فسهولتها تتأتى من سعة مواردها وكثرة مصادرها وصعوبتها تنشأ من سمو قدره وعلو مقامه.

فالكاتب يجد مادة الكتابة غزيرة، ولكنه مهما كتب وأبدع يشعر أنه لم يعط للسيرة حقها فيخشى أن يكون مسيئا على غير ما أراد وأنني لاشفق على نفسي من الوقوع في الخطأ فإن منزلة الرسول -صلى الله عليه وسلم- عالية ورفيعة والخوض فيها يحتاج إلى الكثير من الفهم والمعرفة والفتح من عند الله، فأرجو من الله العون والتوفيق وهو الهادي إلى أقوم طريق، وهو حسبي فوضت إليه أمري كما أنني أرجو من الله المغفرة والرحمة وكما قالت النملة لسيدنا سليمان عليه السلام وقد قدمت إليه هدية صغيرة، قالت : إن الهدية على قدر المهدي لا على قدر المهدى إليه وإنني أكتب في

(2) رسول الله في القرآن والسنة محمد أبو شهبة ص 361.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم - على قدر فهمي ومعرفتي، وبقدر ما فتح الله به علي، لا على قدر ما يليق بالرسول -صلى الله عليه وسلم- فذاك مقام يصعب الوصول إليه وأرجو أن يشفع لي عند الله حبي الشديد للرسول-صلى الله عليه وسلم- ، والحلاوة التي أجدها عندما أعيش بين أخباره وروايات عن حياته -صلى الله عليه وسلم-.

ولقد اخترت للكتابة في سيرته -صلى الله عليه وسلم- عالمين من أعلام الأمة الاسلامية الذين عملوا على جمع أخبار سيرته وغزواته -صلى الله عليه وسلم- ، وهما محمد ابن اسحاق في كتابه المبتدأ والمبعث والمغازي وهو قمة شامخة من قمم العلوم الاسلامية في القرن الثاني الهجري بالمشرق وخاصة في علم المغازي والسير، فجميع العلماء يقولون : إن كل من جاء بعده فهو عالة عليه في المغازي والسير.

واخترت أيضا قمة شامخة من قمم العلوم الاسلامية بالمغرب وهو يوسف ابن عبد البر في كتابه الدرر في اختصار المغازي والسير ذلك العالم الذي كان من أعلام القرن الخامس الهجري والذي ترك أثرا خالدا في الحديث والفقه والسير والتراجم والأدب وفي جميع العلوم والفنون .

ولكن مع ما كان لهما من العلم والثقافة وسعة المعرفة، فإنهما مغمورين من حيث البحث والدراسة، فعلى الرغم من ذكر ترجمتهما في كثير من كتب التراجم، فإنني وجدت ما يذكره هذا يكرره ذاك دون توسع أو تفصيل وخاصة ترجمة محمد ابن اسحاق، فإن الأخبار عنه نادرة جدا.

ولهذا مساهمة مني في إحياء الثرات المشرقي والمغربي في شخصيتي ابن اسحاق وابن البر اخترت بحثي هذا، وأيضا حتى نلاحظ تطور الكتابة في السيرة من القرن الثاني وحتى القرن الخامس الهجري، وأيضا لأن ابن عبد البر يقول في مقدمة كتابه: البناء العام على نسق كتاب محمد بن إسحاق ولهذا حاولت المقارنة بينهما.

ومع ذلك فإن الفضل في اختياري لهذا الموضوع راجع إلى الاستاذة المشرفة الدكتورة عصمت دندش التي ساعدتني في اختياري والتي لم تبخل علي بنصائحها وارشاداتها وتوجيهاتها، ولقد استمتعت في دراستي لهذين العلمين وخاصة في جانب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السيرة ومنهجهما فيها فإذا كانت مجالسة العلماء وأولياء الله تبعث في النفس الراحة والطمأنينة فكيف بمجالسة أخبار الرسول -صلى الله عليه وسلم- وروايات عن حياته ومبعثه وغزواته وقد تناولت في بحثي هذين العلمين من ناحية عصريهما وحياتهما وآثارهما العلمية، وخصصت الدراسة والبحث في آثارهما في السيرة النبوية ومنهجهما فيها حيث حاولت في هذا البحث تحليل منهج ابن اسحاق وابن عبد البر في كتابيهما والمقارنة بين التأليف والكتابة في القرنين الثاني والخامس الهجري من خلال منهجيهما وعندما تعرضت إلى منهج كل منهما، اضطرني ذلك إلى تكرار الروايات والأحادث وذلك لأنني أتناول كل رواية أو خبر أو حادثة من جميع جوانبها، لأنني قسمت تحليلي للمنهج على الآتي مثلا استشهاد المؤلف بالقرآن ليؤكد أحداثه وأخباره وأيضا بالسنة النبوية، وأيضا محاولة المؤلف الوصول بالسند إلى الشاهد الحقيقي، أو ذكر الأحداث دون تعليق، أو الرواية عن المجهولين ، ثم نقد المؤلف للأحداث والتعليق عليها، أو ذكر المؤلف رأيه الخاص وغيرها من النقاط التي قمت بتحليل منهج ابن اسحاق وابن عبد البر على أساسها وهذا يضطرني إلى إعادة الخبر أو الحادثة أكثر من مرة فمثلا مرة أذكر الخبر في الاستشهاد بالقرآن وأذكره مرة أخرى في الوصول بالسند إلى الشاهد الحقيقي ومرة ثالثة في التعليق على الحدث أي من قبل المؤلف وهكذا... فارجو المعذرة في ذلك، هذا من حيث الموضوع.

أما من حيث خطة البحث فقد قسمت بحثي إلى تمهيد أو مدخل وأربعة أبواب كل باب مقسم إلى فصول ثم الخاتمة وقائمة المصادر ثم الفهرس.

فالتمهيد يتحدث عن بداية الكتابة في سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وأيضا عن الأهداف من دراسة سيرته -صلى الله عليه وسلم - ومن تلك الأهداف أنها تعلمنا الصبر والتحمل ومقابلة الاساءة بالاحسان والعفو عند المقدرة وغيرها من الأخلاق الرفيعة التي كان يتمتع بها الرسول -صلى الله عليه وسلم-، كما أن دراسة سيرة -صلى الله عليه وسلم- تعلمنا الطريقة الصحيح لكسب رضى الله والفوز بجنته، كما أنها توجهنا إلى التصرف الصحيحة في المواقف الصعبة، والظروف المختلفة فافعاله -صلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الله عليه وسلم- وأ قواله وتقريراته كلها تعليم للأمة الإسلامية وذلك لا نصل إليه إلا عن طريق دراسة سيرته -صلى الله عليه وسلم-، كما يحتوي التمهيد أيضا على مميزات السيرة التي تمتاز عن باقي سير الأنبياء والرسل بأنه قد جاء معظمها في القرآن الكريم وإنه تعالى قال في رسوله الكريم -صلى الله عليه وسلم-:

﴿وما ينطق على الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾[1].

وأيضا تعرضت من خلال التمهيد إلى المصادر التي تُستقى منها سيرته -صلى الله عليه وسلم- وأهمها القرآن الكريم...

أما الباب الأول فهو مقسم إلى أربعة فصول وهو بعنوان عصر وحياة ابن اسحاق وآثاره العلمية الفصل الأول يحتوي على العصر الذي عاش فيه محمد ابن اسحاق وقد تناولت فيه الجوانب المؤثرة في شخصيته من سياسية واجتماعية وثقافية وقد ظهر من خلال ذلك واتضح أو اتضحت الظروف التي ألف خلالها محمد ابن اسحاق كتابه في السيرة والمغازي.

أما الفصل الثاني فهو يحتوي على حياة ابن اسحاق وأسرته وتعليمه ورحلاته. وآثاره العلمية.

والفصل الثالث يتكلم عن مكانة ابن اسحاق العلمية وذكر بعض اقوال موثقين له مع التعرض للمجرحين.

أما الفصل الرابع فهو يتناول الرد على المجرحين بما فتح الله به عليّ.

وأيضا يحتوي هذا الفصل على شيوخه وتلاميذته مع ترجمة مختصرة لكل منهم وذكر آثار بعض الشيوخ في محمد بن إسحاق، مثل الزهري وغيره.

الباب الثاني وهو يحتوي على ثأثره وتأثيره.

الفصل الأول يحتوي على تأثر ابن اسحاق بالذين سبقوه في الكتابة أو مصادره في كتابة المبدأ والمبعث والمغازي وبذلك أتعرض لذكر أشهر من كتب في السيرة النبوية في القرن الأول الهجري ومنهم أبان ابن عثمان وعروة ابن الزبير والزهري وموسى ابن عقبة وغيرهم.

---

(1) سورة النجم آية 4-3.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني قد خصص للمصادر التي آثَر فيها ابن اسحاق أو الدين كتبوا بعده في السيرة وحتى القرن الخامس الهجري.

ومن أشهر أولئك ابن هشام الذي هذب سيرة ابن اسحاق وأيضا الطبري والمسعودي وغيرهم ممن أخذ عن ابن اسحاق وزاد وأنقص وهذب وحذف وهكذا حتى عصر ابن عبد البر مرحلة الاختتصار والتنقيح والنقد....

الباب الثالث عصر وحياة ابن عبد البر وآثاره العلمية فقد خصصت الباب الثالث لأبي عمر يوسف بن عبد البر تلك الشخصية التي كانت علم من أعلام الأندلس، حتى لقب بحافظ المغرب، وقد كانت له تواليف كثيرة، حتى نال الثناء من الاصدقاء والمعاصرين، ومن شيوخه وعلماء عصره وغيرهم، وهذا يدل على مكانته العالية في العلم والاخلاق وحسن المعاشرة.

ونجد الفصل الأول من هذا الباب يحتوي على عصر ابن عبد البر والنواحي التي أثرت في شخصيته من سياسية واجتماعية وثقافية وعلاقة ابن عبد البر بحكام عصره.

أما الفصل الثاني فإنه يحتوي على حياة يوسف ابن عبد البر من حيث نشأته وتعليمه ورحلاته داخل الأندلس وأخلاقه وكل ما يتصل بأسرته باختصار.

والفصل الثالث خصص لشيوخه وتلامذته وترجمة مختصرة لكل منهم وذكر تأثر يوسف ببعض شيوخه وأثره في تلامذته.

أما الرابع والأخير فهو في مكانة يوسف ابن عبد البر عند العلماء ومؤلفاته في جميع الفنون مع تحليل لبعض تلك المؤلفات وخاصة ما كان لها صلة بالكتاب موضوع البحث، وهو الدرر في اختصار المغازي والسير.

الباب الرابع منهج ابن اسحاق مقارنا مع منهج ابن عبد البر في السيرة النبوية

الفصل الأول في منهج ابن اسحاق في كتابه المبدأ والمبعث والمغازي، وقد قسم كتابه إلى مرحلة قبل البعثة ويتناول في هذا الجزء أو القسم التاريخ قبل الاسلام وقد رتبها حسب التطور التاريخي منذ خلق الله العالم، واعتمد هنا في بعض الأحداث على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القصص والأساطير وعلى أخبار اليهود وكبار رجال المسيحية، وقد جمعتْ هذه الاخبار من بعض الكتب مثل تاريخ الطبري وغيره، لأنها غير موجودة في كتابه الذي أتناوله بالبحث، وهو المبدأ والمبعث والمغازي.

أما المرحلة الثانية في المبعث وهو يعالج فيها حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في مكة قبل الهجرة، وقد اعتمد في ذلك على الروايات الصحيحة لعلماء المدينة وغيرهم وهذا الجزء أيضا معظمه إن لم يكن كله غير موجود في كتابه وجمعته من المؤلفات الأخرى. أما المرحلة الثالثة أو القسم الثالث فهو المغازي وتناول فيه الغزوات والسرايا التي خرجت من المدينة أو التي تعرضت لها المدينة، وهذا القسم تناول فيه تاريخ الرسول -صلى الله عليه وسلم- في المدينة.

وبمحاولة تحليل منهجه نجد أن أخبار الفترة التي قبل البعثة كانت تروى معظمها بدون أسانيد أو بأسانيد مقطوعة لأنها أخبار تاريخية محصنة ضاعت في خبايا الزمن، وعندما انتقل إلى الحديث عن حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم - فإنه يتحرى في ذلك الدقة إلى أقصى درجة في رواية الأخبار وخاصة عند روايته للأخبار الصادرة عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أوالواصفة لفعله وتقريره أو لبعض الأحداث التي حدثت له وهكذا... أما الفصل الثاني فقد خصص لمنهج عبد البر في كتابه الدرر في اختصار المغازي والسير حيث تناول فيه سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في فترتيها المكية والمدنية. المكية التي كانت فترة الجهاد بالحجة والحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى والصبر على أذى الجاهلية وفتنتها، وبناء الانسان المسلم واعداده فكريا ووجدانيا لتقبل شريعة الله وأحكامه.

والفترة المدينة التي حل فيها السيف إلى جانب الجهاد بالحجة والموعظة الحسنة وذلك لحماية الوجود المادي والمعنوي للأمة ضد الوثنية والعادات الجاهلية.

وكان لكتاب يوسف ابن عبد البر قيمة علمية كبيرة فقد أخذ مكانه بين مؤلفات السيرة الأصول، وآل إليه المصنفون منذ عصر ابي عمر يوسف ابن عبد البر، وأقدم من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رجع إليه من طبقة المؤلف ابن حزم في كتابه جوامع السيرة، ونجد الكتاني يقول : سيرة ابن عبد البر نقل عنها ابن حجر في مواضع من كتابه الاصابة بواسطة فكأنما لم تكن بيده إذ ذاك[1].

وابن عبد البر قد تناول الأحداث بأسلوب المحدث الفقيه العارف الكثير الاطلاع، فكان يصحح ويخطىء ويقبل ويرفض ويرجح، ويأتي بالأدلة من القرآن والسنة لتأكيد آرائه، ويحيل على بعض كتبه مثل الاستيعاب والتمهيد.

أما الفصل الثالث فكان في المقارنة بين منهج ابن اسحاق وابن عبد البر من ناحية تطور الكتابة في السيرة بين القرن الثاني والخامس الهجري والظروف التي آثرت في التأليف في تلك القرون ومكانة كل منهما في عصره وبين أ قرانه ومعاصريه وغير ذلك من الفروق في التأليف...

وبهذا أكون قد أخترت شخصية مشرقية من الذين كتبوا في السيرة في بداية القرن الثاني مرحلة الجمع دون تنقيح وترجيح وشخصية مغربية من الذين كتبوا في السيرة في بداية القرن الخامس مرحلة الترجيح والتنقيح والتمحيص، وقد اخترت كاتب أو مؤلف من الأخباريين وأصحاب الملاحم وهر محمد ابن اسحاق، ومؤلف من أصحاب الحديث والفقه وهو يوسف ابن عبد البر.

ثم كانت الخاتمة وهي تلخيص الموضوع وذكر النتائج التي توصلت إليها من خلال رحلة البحث التي بدأت من القرن الأول الهجري وحتى الخامس منه، وأخيرا أسأل الله العفو والمغفرة عن أخطائي وزلات قلمي ولايمكن للإنسان أن ينال الكمال ولاحتى البعض منه فقد قال عماد الأصفاني: إني رأيت أنه لا يكتب انسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو ترك هذا لكان أجمل ولو قدم هذا لكان أفضل ولو زيد هذا لكان يستحسن وهذا دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

---

(1) التراتيب الإدارية في نظام الحكومة النبوية / الكتاني ج: 23.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2- جامع بيان العلم وفضله:[1]

ومن عنوانه يدل على ما يتضمنه من الادب والعلم ومايلزم الناظر في اختلاف العلماء من الاحاطة بمذاهب علماء الامصار، ويبين فيه ايضا المراحل التي يمر بها طالب العلم والعلوم الاساسية، التي يجب أن يلم بها من فهم لكتاب الله ومعرفة بالسنة النبوية واللغة وايضا حث الطالب على الاطلاع على العلوم المكملة لثقافته الدينية مثل الجغرافية والطب والحساب والترجمة وغيرها.

3- الجامع:

وهو رسالة صغيرة في الاخلاق الاسلامية والاداب الشرعية ألحقها بكتابه الكافي في الفقه لخصى فيها كل ما يجب أن يتحلى به طالب العلم خاصة، والفرد المسلم عامة وعرض فيه العادات الاجتماعية الجائزة شرعاً والعادات التي ينهى عنها الشرع في اللباس والزينة، كل ذلك عرضه بعبارة سلسلة وجمل قصيرة واضحة جلية، وربما ألحقه بالكافي الذي في فروح الفقه حتى يتمثل أخلاق الإسلام وأدابه في من يكون حاملاً للفقه، ولكن محقق الكافي لم ينبه في رسالته إلى مسألة إن كان الجامع رسالة منفصلة أو هي ضمن كتاب الكافي، ثم قام بنشرها منفصلة.[2]

---

[1] الديباج 367/2، فهرسة ابن خير الاشبيلي 261، المدارك 809/3، معجم المؤلفين 351:7، رسالة بن حزم من نفح الطيب 169/3.

الوفيات 250، مرآة الجنان 89/3، الاعلام ج 240:8، البغية 491، وفيات الاعيان 66:6، شجرة النورالزكية 119، هدية العارفين 550/2، الجدوة 367، كشف الظنون 260/1، 1279/2.

[2] الكافي ص 610 دار الكتب العلمية بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4- الاهتبال بما في شعر ابي العتاهية من الحكم والامثال:

جمع فيه الابيات الشعرية التي تضمنت حكما وأمثالا وكل مايدعو إلى مكارم الاخلاق في جميع جوانب الحياة[1] للفرد والمجتمع، وقدم مقدمة يبين فيها دواعي تأليف الكتاب ومنهجه فيه وثم عرّف بابي العتاهية وأقوال الادباء والمؤرخين فيه كالمبرد، والفراء وغيرهم، ورتب الاشعار على حروف المعجم على حسب القافية التي ينتهي بها البيت من الشعر، وقد حقق هذا الكتاب الدكتور شكري فيصل[2]، تحت عنوان ابو العتاهية أشعاره وأخباره.

5- الامثال السائرة والابيات النادرة قطعة من بهجة المجالس[3].

6- رسالة في أدب المجالس وخوضى اللسان [4].

7- مختارات من الشعر والنثر[5].

8- نزهة المتمتعين وروضة الخائفين[6].

---

[1] سير أعلام النبلاء الذهبي 195/10 ط 1942، ج18: 159 ط 1984 .

[2] ابو العتاهية أشعاره وأخباره تأليف ابن عبد البر تحقيق د. شكري فيصل مطبعة جامعة دمشق.

[3] بهجة المجالس 35/1. مجلة دار الحديث عدد 2 ط1981 في موضوع ابن عبد البر بنيعيش ص217.

[4] بهجة المجالس 26/1، تاريخ الادب العربي 263/6.

[5] بروكلمان 263/6، مجلة دار الحديث ج217 عدد2، بهجة المجالس 26/1.

[6] برولكمان تاريخ الادب العربي 264/6، الجدوة 369.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

9- البستان في الاخوان، لعلها رسالة أدب الاخوة [1].

10- الرقائق وهو كتاب في الاخلاق والزهد[2].

11- العقل والعقلاء[3] وماجاء في أوصافهم عن العلماء والحكماء وهو جزء واحد، وقد أحال إليه في البهجة في باب العقل والحمق في الجزء الاول ج 532.

12- وله أيضا كتاب الانصاف في اسماء الله ويبدو من عنوانه انه في اسماء الله الحسنى[4].

تحليل لبعض كتب ابي عمر يوسف بن عبد البر:

لقد أرتائت أن أبدأ أولا بالمؤلفات التاريخية والتي لها صلة بالكتاب الذي هو موضوع البحث- الدور في اختصار المغازى والسير- ومن تلك الكتب:

1- الاستيعاب في معرفة الاصحاب:

قد بين يوسف بن عبد البر في مقدمة كتابه هذا ان تراجم الصحابة ومعرفتها لها فوائد جمة منها الاقتداء بهم وسلوك سبيلهم لكونهم خير القرون[5] قاطبة كما أن معرفة الصحابة تعرفنا بالحديث المرسل- أي الذي سقط منه

---

[1] المدارك 809/3، تجريد التمهيد ص7.

[2] درة التعارض بين العقل والنقل لابن تيمة 1/2.

[3] البغية 499، الديباج 367/2، الشدرات 315/3، وفيات الاعيان 66/6، الجدوة 366.

[4] التذكرة 1129/3.

[5] الاستيعاب 1/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit